الى قسمين مفهوم كالاشعار وغير مفهوم كما
كاصوات الجمادات وهي المزامير كالشبابة وغيرها
من اصوات الطيور المطربة ولا قايل بتحريم
الصوت الطيب المطرب من حيث هو صوت
الا ما جاء به الشرع المطهر في تحريم سماعه
كالأوتار والملاهي فانظر عطفه الملاهي
على الأوتار تجده اراد الاوتار الملهية قال
واما الصوت الطيب بالشعر الموزون المفهوم
فقد صحت الاخبار وتواترت الاثار بانشاد
الشعر بالاصوات الطيبة بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان يضع لحسان منبر
في المسجد يقوم عليه يفاخر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله تعالى ليؤيد حسان بروح القدس
ما نافح وفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالت عايشة رضي الله عنها كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناشدون
الشعر وهو يتبسم ولما انشده النابغة بشعره
وكان من انشاده لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ية بيت من قول امية ابن ابي الصلت
يقول في ذلك هيه هيه ثم قال ان كاد ذلك

من شعره

من شعره ليسلم وعن انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي عليه السلام انه كان يحدو لحاديه في السفر
وان انجشة كان يحدو للنساء والبراء بن عازب
كان يحدو للرجال فقال النبي عليه السلام
يا انجشة كيف سوقك بالقوارير فلا يجوز ان
يكون الصوت الطيب بالشعر الموزون والمعنى
المفهوم حراما اذ الأصوات الطيبة غير منكرة
ولا مخبثة بدليل هذا وقد ثبت بالنص والقياس
واما الضرب بالدف والرقص فقد جاءت
الرخصة في اباحته للفرح والسرور في ايام
الاعياد والعرس وقدوم الغايب والوليمة
والعقيقة وقد ثبت جواز ذلك بالنص فمن
ذلك انشادهم وضربهم بالدف عند قدوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولهم شعر

• طلع البدر علينا • من ثنيات الوداع •
• وجب الشكر علينا • ما دعا لله داعي •

فاباح صلى الله عليه وسلم لهم ذلك لاظهار
السرور بقدومه ومن ذلك ما خرجه البخاري
ومسلم رضي الله عنهما عن عروة عن عايشة
رضي الله عنها ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى

Copyright King Saud University